Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتحدث عن ايقاع الممتنع وهومن عيوب المعنى ، والفرق بينه وبين المتناقض ان الاخير لا يكون ولا يمكن تصوره في الوهم ،والممتنع لا يكون ويجوز ان يتصور في الوهم [1] ومما جاء في الشعر قد وضع الممتنع فيه فيما يجوز وقوعه قول أبي نواس :

يـا أمينَ اللهِ عِشْ أبَـــداً دُمْ عـلى الأيامِ والزَّمَنِ

فليس يخلو هذا الشاعر من ان يكون تفاءل لهذا الممدوح بقوله : عش ابدا ، أودعا له ، وكلا الامرين مما لا يجوز مستقبح .

هذه اهم القضايا النقدية التي تحدث عنها قدامة ، وله بعض الآراء الاخرى منها : نعت اللفظ وذلك بان يكون سمحاً سهل مخارج الحروف من مواضعها عليه رونق الفصاحة مع الخلو من البشاعة. وعيوبه أن يكون ملحونا وجارياً على غير سبيل الاعراب واللغة ، وان يركب الشاعر منه ما ليس بمستعمل الا في الفرط ولا يُتكلم به الا شاذاً وذلك هوالوحشي الذي مدح عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ زهيرا بمجانبته وتنكّبه اياه فقال : « كان لا يتبع حوشي الكلام » . وهذا جائز للقدماء ليس من أجل انه حسن ، لكن لان من شعرائهم من كان اعرابيا غلبت عليه العجرفية وللحاجة ايضا الى الاستشهاد باشعارهم في الغريب ولأن من كان يأتي منهم بالوحشي لم يكن يأتي به على جهة التطلب له والتكلف لما يستعمله منه لكن لعادته وعلى سجية لفظه ، فاما اصحاب التكلف لذلك فهم يأتون منه بما ينافر الطبع وينبو عنه السمع [2].

ومنها كلامه على نعت الوزن وذلك ان يكون سهل العروض من اشعاريوجد فيها ذلك وان خلت من اكثر نعوت الشعر ، وعيوب الوزن هي الخروج عن العروض كأن يكون فيه تخليع أوزحاف اوغير ذلك من العيوب المعروفة . [3]

---

(١) نقد الشعر ص ٢٤٢ .

(٢) نقد الشعر ص ١٦ ، ١٩٦

(٣) نقد الشعر ص ٣٨ ، ٢٠٦ ـ ٢٠٨ .